لم تغد فهم الى انقضاء اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة
فاعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها لعلكم ترحمون اي لكي ترحموا
فلا تعذبوا يوم القيمة وجواب اذا محذوف وهو اعرضوا بدليل قوله من بعد
في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم كانشقاق القمر الا كانوا عنها معرضين
اي تاركين لها غير مصدقين بها واذا قيل لهم اي للمشركين انفقوا على المساكين
مما رزقكم الله اي من الاموال التي اعطاكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا
استهزاء بهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه لا اعتقادا بدليل قوله ان انتم
الا في ضلال مبين اي في خطاء بين بقولكم لنا انفقوا من مالكم ويقولون
متى هذا الوعد الذي تعدوننا به وهو يوم البعث ان كنتم صادقين
بانا نبعث وهو خطاب للنبي واصحابه فقال الله تعالى ما ينظرون بالعذاب الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون بعضهم بعضا في الحجة في انهم لا يبعثون وبالتشديد
اصله يختصمون اي يتجادلون في مبايعتهم غافلين عن الصيحة فلا يستطيعون
توصية اي وصية يعني لن يوصوا بشيء ولا الى اهلهم يرجعون اي لا يرجعون
من الاسواق الى منازلهم بل يموتون من ساعتهم عند هجيتها لهم روي عن النبي عم
ليقوم من الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما وهما يتبايعانه ولا يطويانه ونفخ
في الصور وهي النفخة الاخرة وبينهما اربعون سنة وقيل اكثر من ذلك ورفع
العذاب عن الكفار بينهما فكانهم رقدوا في قبورهم فاذا نفخ فيها فاذا هم

من الاجداث اي من القبور الى ربهم ينسلون اي يخرجون احياء فحينئذ قالوا
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اي من ايقظنا من نومنا او من مكاننا الذي كنا
فيه راقدين فاذا بعثوا قالوا هذا ما وعد الرحمن قيل معناه الحقيقي بعثكم الرحمن
الذي وعدكم البعث فطابق الجواب السؤال وكلاهما مقول لهم فهذا مبتداء خبره ما وعد
اي هذا هو الذي وعده الله لنا من البعث وصدق فيه المرسلون فاقروا حين لا ينفعهم
الاقرار وقيل هذا صفة لمرقدنا اي من مرقدنا الذي نحن فيه وما وعد خبر مبتداء
محذوف اي هذا ما وعد عليكم وقيل مبتداء خبره محذوف اي ما وعد الرحمن حق
عليكم وقيل هذا ما وعد الرحمن جواب لهم من الملائكة او من المؤمنين ان كانت
اي ما كانت النفخة الاخرة الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب
في الاخرة وقيل الجاء بهم في بيت المقدس فهو له فاليوم لا تظلم نفس شيئا الاية حكاية
ما يقال لهم في ذلك اليوم يعني يوم القيمة لا تنقص نفس شيئا منه ولا [illegible] من اعما لهم
شيئا ولا تجزون اي لا تثابون الا ما كنتم تعملون من خير او شر ان اصحاب
الجنة اليوم هو ايضا مما يقال لهم يوم القيمة وقوله في شغل بسكون الغين
وضمها خبران اي ان اصحاب الجنة اليوم مشغولون فيها بافتضاض الابكار وبلذاتهم
مما فيه اهل النار فوله فاكهون خبر بعد خبر اي هم فيها ناعمون او معجبون
بما هم فيه من اللذات والتنعيم وازواجهم في ظلال وقرئ في ظلل جمع ظل اي هم
مع ازواجهم الحور العين في ظلال الاشجار والوالدون في القصور لا تصيبهم الشمس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1